[8] بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون * وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون * ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى ا أن يؤتى أحد مثل ما اوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد ا يؤتيه من يشاء وا واسع عليم * يختص برحمته من يشاء وا ذو الفضل العظيم * ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على ا الكذب وهم يعلمون * بلى من أوفى بعهده واتقى فإن ا يحب المتقين * إن الذين يشترون بعهد ا وأيمانهم ثمنا قليلا اولئك لاخلاق لهم في الآخرة (1) ولا يكلمهم ا ولا ينظر إليهم يوم القيامة (2) ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم * وإن منهم لفريقا يلون ألسنتهم (3) بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند ا وما هو من عند ا ويقولون على ا الكذب وهم يعلمون * ما كان لبشر أن يؤتيه ا الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون ا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون * ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون " إلى قوله تعالى ": أفغير دين ا يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وإليه يرجعون " إلى قوله ": كيف يهدي ا قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق و جاءتهم البينات وا لا يهدي القوم الظالمين 59 - 86. " وقال تعالى ": كل الطعام كان خلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التورية قل فأتوا بالتورية فاتلوها إنم كنتم صادقين * فمن افترى على ا الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون * قل صدق ا فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين 93 - 95.

_____ (1) أي لا نصيب لهم في الجنة. (2) أي لا يرحمهم ا يوم القيامة، كما يقول القائل لغيره إذا استرحمه: انظر إلى. (3) لوى الحبل: فتله. لوى رأسه أو برأسه: أماله وأعرض. لوى لسانه بكذا: كناية عن الكذب وتخرص الحديث، أي ومنهم لفريق يحرفون التوراة تحريفا خفيفا ليخفى وتحسبوه من الكتاب.

_____